

أضواء جديدة على التمايم والأختام فى العصر الإسلامى فى ضوء (مجموعة فنية جديدة)

د/ أمانى السيد عياد

أستاذ مساعد بقسم الآثار شعبية (إسلامى)

كلية الآداب / جامعة طنطا

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة مجموعة من التمايم والأختام التى تعددت أشكالها وتنوعت وظائفها، حيث اشتملت على تمايم الذراع وعددها (١) وخواتيم وفصوص وأختام وعدد (١١) قطعة بدورها تحتوى على الكتابات التى مضمونها آيات قرآنية أو كتابات تعنى شعارات، وعبارات دعائية أو كتابات تسجيلية بأسماء أشخاص مصحوبة بعبارات دينية أو كتابات ذات مضامين مذهبية وتضمنت بعض الأختام أسماء وألقاب المسئولين الذين استخدموها، ونقش هذه الأسماء والعبارات يشير إلى تعدد الطوائف، التى استخدمت هذه القطع فضلاً عن تنوع وظائف القطع، كما أن شكل التحفة والمادة الخام التى صنعت منها والتى اشتملت بدورها على معانى رمزية ودلالات عقائدية وفكرية وموروثات ثقافية، فتمايم الذراع أخذت شكل صناديق فهذا التصميم أظهر وظيفتها لكى تُعلق على الذراع فى أثناء الحروب، واتضح من الكتابات التى نقشت عليها مدى استخدام هذه القطع كتمايم للحفظ هذا فضلاً عن ما تحتويه من آيات قرآنية أعطتها وظيفة تعويذة أو حماية لحاملها، وكذلك تضمنت عبارات وكتابات ورموز تشبه ما ورد على طاسات الخضة.

يهدف البحث إلى إمطة اللثام عن جوانب جديدة من التمايم من خلال مجموعة جديدة من القطع الفنية المرتبطة بالتمايم والمحفوظة فى متحف الأشموليان بإكسفورد وترجع جميعها إلى القرن (١٢-١٣هـ) (١٨-١٩م).

وسوف توضح الدراسة استخدامات هذه القطع إلى جانب إيضاح الموروثات الثقافية والتى تتضح من خلال الكتابات ومضمونها، وتوضح الدراسة مدى التداخل الوظيفى وظهور ذلك من خلال القطعة التى استخدمت كتمايم للذراع. والتى تضمنت عبارات وكتابات ورموز تشبه ما ورد على طاسات الخضة، وكان استخدام هذه القطعة للحماية والحفظ أثناء الحروب كتعويذة تُعلق على الذراع واتضح ذلك من خلال الشكل العام لها.

أشارت بعض الدراسات السابقة إلى موضوع التمايم وكذلك الأحجية، والتي جاءت بعضها عبارة عن كتالوج لعرض القطع دون دراسة وصفية تحليلية ومن أهم هذه الدراسات كتاب وهو أحدثها .Porter, V. Aeabic and Persian seals and Amulets in the London, 2011

والذي بدوره تناول التمايم المحفوظة بالمتحف البريطاني بلندن وهذه الدراسة أفادت في عقد المقارنات بين القطع المؤرخة بهذا الكتاب كما توجد دراسة في كتاب J Fotror, A., Amulets from the Islamic World, catalogue of the Exhibition held in Budapest in 1988, .Cairo, 1990

وهذا الكتاب يتضمن التمايم الإسلامية والرموز السحرية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل القرن العشرين يشتمل التعريف وتاريخ ومكان حفظ التحفة دون تفسير زخارفها .

ووجدت دراسة بكتاب Kalus, L. Catalogue of Islamic seals and talismans in Ashmolean Museum Oxford, Oxford,1986.

تناول هذا الكتاب مجموعة من التمايم المحفوظة بمتحف الأشموليان بأكسفورد والتي جاءت عبارة عن كتالوج لعرض القطع أكثر منه دراسة وصفية تحليلية متكاملة، مما أتاح دراسة موضوع البحث في ضوء نماذج من القطع المتنوعة إلى جانب أفراد قطعة أخرى بالمتحف استخدمت لنفس الغرض الوظيفي كتمايم أثناء الحروب للحفاظ.

توجد دراسة تناولت القوالب والطوابع الإسلامية من القرن الأول الهجري حتى نهاية العصر العثماني في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٠م ، خاصة بدكتور محمد عبدالرحمن فهمي.

بينما جاءت دراسة عن الأختام المطبوعة على الورق في العصر الإسلامي من القرن الأول الهجري حتى نهاية العصر العثماني في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة دراسة أثرية فنية مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة طنطا للباحث السيد عبدالحميد محمد وتناولت التمايم المطبوعة على الورق.

كما تناولت الباحثة عبدالسلام محمد: مجموعة من التمايم والأحجية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م، والتي تناولت مجموعة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي من التماثيل والسلطانيات والمرابا المعدنية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: التمايم - الأختام - الفصوص - تعويذة - عبارات دعائية.

أهمية الدراسة : -نشر ودراسة مجموعة فنية جديدة من الأختام والتمايم فى العصر الإسلامى.

-عمل دراسة وصفية للقطع موضوع البحث .

-عمل دراسة تحليلية للمواد الخام.

-عمل تفریغات للصور موضوع البحث للكتابات التى وردت بها.

-القطع الواردة بالدراسة يتم استخدامها لأغراض تمايمية ولتعويذه مما أسفر عنه التشابهة فى الغرض

الوظيفى لهذه القطع على الرغم من تنوع المواد الخام

المقدمة :

تنوعت المواد الخام التى استخدمت فى صناعة التمايم والأختام والخواتيم موضوع البحث، ما بين معادن كالذهب والفضة كمعدن أساسى وأيضاً معدن النحاس إلى جانب الترصيع بالأحجار الكريمة غير الثمينة والتى تمثل قوى سحرية ولها منافع فى دفع الأذى وجلب الخير كالعقيق الأحمر والعقيق الأبيض واليشب الأحمر والأصفر والبيج إلى جانب الزجاج الشفاف، والمينا الزجاجية الملونة ، كما تنوعت الخطوط التى تم نقشها على هذه التحف ما بين النستعليق، الثلث والنسخ، واشتمل مضمون الكتابات على اقتباسات قرآنية، وكتابات دعائية وتوسلية، والبسمة وأسماء الله إلى جانب كتابات أخرى شيعية فضلاً عن وجود أسماء أعلام وشخصيات على بعض القطع.

التمايم خلال عصور ما قبل الإسلام:

ظهرت التمايم^(١) منذ أقدم العصور^(٢)، واستخدمت فى الفن وظهرت فى حياة المصريين القدماء^(٣)، حيث اعتقد المصريون القدماء فى التمايم والأحجية والرسومات التى تتضمن قوة كامنة ، لتؤنس الأرواح الطيبة، وتفزع الأرواح الشريرة^(٤).

كان للتمايم فى الفن المصرى العديد من الأسماء كالتميمة والتعويذة والطلسم والحمايل^(٥) والرقية تنوعت أشكالها والمواد الخام التى تصنع منها^(٦) والرموز الإلهية الملحقة بها وتميزت بصغر حجمها حتى يسهل حملها.

التمايم فى العصر الرومانى التمايم كان لها دور بارز وانتشرت فى حياة المجتمع وتعددت المواد الخام التى صنعت منها، كالفضة والنحاس الأصفر والبرونز التى حملت معانى رمزية متعددة^(٧).

التمايم فى العصر البيزنطى تنوعت التمايم وتعددت وظائفها لجلب الحظ والحماية وأيضاً اشتملت على أشكال كالصلبان والأسماك والحمام وحدوة الحصان وغيرها^(٨).

التمايم خلال العصر الإسلامى:

انتشرت التماثم بين طوائف المجتمعات، حيث صنعوها من مواد متنوعة ، وزينوها بالطلاسم السحرية وأيضاً بزخارف الكائنات الحية والخرافية، وزخارف الكواكب والأبراج الفلكية، وكانت تعرف التميمية بأنها ما يحمله الإنسان أو يعلقه أو يضعه في مكان للوقاية من السحر والحسد وللحماية^(٩). وكان موقف الإسلام من التماثم، بعض العلماء من أجاز التماثم منهم من قال بتحريم التماثم والأحجبة وعدم جواز تعليقها^(١٠).

نشأة الأختام وتطورها كتماثم:

تعد الأختام وما تحتويه من المعلومات التي تتعلق بالجوانب الدينية والفقهية والسياسية والاقتصادية وكذلك المعلومات المتعلقة بالمعاملات الرسمية والشخصية وتطور الأبجدية العربية (١١) فكلمة ختم في اللغة العربية ذات معانى مختلفة ، فقد اقترن تعريفها بتعريفين آخرين هما التماثم والطلاسم. الخاتم والختم (١٢) لغوياً: لفظه الخاتم جاءت من الفعل ختم، ختمه، يختمه ختماً (١٣) والجمع أختام، ختوم "ختومات" والختم والخاتم والخاتام من الخلى يعني ختم به، وجمعه خواتم وخواتم.

الختم والخاتم اصطلاحياً:

هو حلية من المعدن سواء ذهب أو فضة أو غيرها، يُلبس في الأصابع للزينة (١٤)، كما ارتبط تعريف "الختم" في العديد من المصادر بكونها تعني "الطلاسم" (١٥) والتماثم لما تحويه من تعاويذ (١٦) لدفع الشر والحسد.

الأختام في عصور ما قبل الإسلام:

الأختام في الحضارة المصرية القديمة تنوعت المواد الخام التي تصنع منها، انقسمت الأختام المصرية أختام أسطوانية، وأختام الجعران وقد طورها المصريون القدماء لتوضع في الأصابع (١٧)، واستخدموا في صناعتها الأخشاب، والأحجار والذهب والعاج (١٨)، وقد تعددت استخدامات الأختام في المراسلات الملكية (١٩)، وفي جمع الضرائب.

الأختام في العصر الروماني كانت الأختام الرومانية ذات شكل دائري أو بيضاوي وصنعت من مواد متنوعة، فالختم الذهبي اقتصر استخدامه على طبقة الفرسان والرجال من درجة الشيوخ وعائلاتهم، وكانت النقوش لصور الآلهة الإغريقية والمصرية والفينيقية والرومانية، وبعضها الآخر بها رموز تشير إلى النصر والأمل مثل الصولجان، وبعضها مناظر من الحياة اليومية كالصيد، وركوب الخيل وغيرها (٢٠).

الأختام في العصر البيزنطي فقد صنعت الأختام البيزنطية من الذهب والفضة والزجاج والشمع، أما عن طريقة الصناعة فتتم بعد إذابة المعادن يتم وضعها في قوالب، وصبها بعد ذلك يتم النقش عليها، والأختام الذهبية تخص الإمبراطور والطبقة المالكة، والفضية تخص طبقة الأرسقراطيين والمصنوعة من الشمع تكون لأم الإمبراطور وزوجته وابنه (٢١).

الأختام فى العصر الإسلامى:

وجدت أختام شخصية فكان لكل خليفة ختم خاص، ويكون عادة هذا الختم بيد صاحبه ويصنع من الأحجار الكريمة والذهب والفضة وأحياناً يوضع فى العنق أو فى الخصر (٢٢)، كما وجدت الأختام الرسمية التى تُعد شارة من شارات الخلافة (٢٣)، واستخدمت فى الأغراض الرسمية والدواوين، واستلام الخاتم يُعد استلاماً للخلافة (٢٤).

الدراسة الوصفية للخواتم وفصوصها والصندوق المعدني محل البحث: تناول وصف وتحليل قطع الخواتم المرصعة بالأحجار الكريمة المختلفة الألوان والتي بلا شك تهدف إلى إعطاء صفة التعويذة، وقد اتخذت أشكالاً متنوعة فمنها، بيضاوية الشكل، ومربعة الشكل وأخرى دائرية، كما تضمنت على النقوش الكتابية من اقتباسات من القرآن الكريم، وأخرى بها عبارات دعائية ودينية، وبعضها يشتمل على عبارات مذهبية، وأقاول مأثورة عند الشيعة، إلى جانب الكتابات الدعائية والتوسلية كما تشتمل بعضها على نقوش بأسماء أصحابها فضلاً عن أنها مرصعة بالأحجار الكريمة كالعقيق الأحمر والأصفر والأبيض، كما تناول وصف الصندوق المعدني موضوع البحث والذي أخذ وظيفة التعويذة والتميمة لما اشتمل من آيات القرآن الكريم ونقوش متنوعة فضلاً عن شكل الصندوق المستدير وبغطاء وحول بدنه (حلقات) مفرغة الشكل ترتبط بمفصلات، وجزء مفصلي لفتح وغلق الصندوق وهذه الحلقات يتم من خلالها تعليق الحبال الحمل الصندوق على الذراع، استناداً إلى ما سبق سمي "حزام الذراع" مما أعطى الصندوق "صفة التمام"، كما لا يفوتنا أن ننوه إلى وجود نماذج لتحف أخرى مماثلة، سوف يتم تسليط الضوء عليها وأيضاً الصناديق المعدنية التى استخدمت لوضع المصاحف المصغرة واستخدمت لنفس الغرض الوظيفي الحماية ودفع الأذى.

الدراسة الوصفية للخواتم محل البحث:

لوحه (١) شكل (١)

المادة الخام: العقيق الأحمر

مكان الصنع: الهند.

التأريخ: ١٢ : ١٨م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر.

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد.

المقاييس: الطول ١.٣ سم العرض ٢.١٥ سم

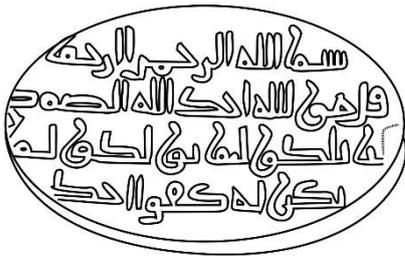
السمك: ٠.٢ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: L11008.78



لوحه رقم (١) فص من العقيق الأحمر
قل هو الله أحد



شكل رقم (١) فص من العقيق الأحمر

قل هو الله أحد

نوع التحفة: فص من العقيق الأحمر^(٢٥) بيضاوى الشكل، نقش عليه كتابة محفورة بخط الثلث^(٢٦)، نصها اقتباسات من القرآن الكريم، وتتضح فى البسملة^(٢٧).

سورة الإخلاص^(٢٨)، من أربعة^(٢٩) أسطر:

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد
لم يولد ولم يولد ولم
يكن له كفواً أحد

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد
لم يولد ولم يولد ولم
يكن له كفواً أحد

لوحه (٢) شكل (٢)

المادة الخام: إطار فضى يحيط بفص من العقيق الأحمر
مكان الصنع: الهند.

التأريخ: النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م.

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر والترصيع بالأحجار
الكريمة والفصوص.

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة أكسفورد

المقاييس: بالإطار الطول ٣.٢سم العرض ٤.١سم السمك ٠.٧سم

الفص العقيق: الطول ٣.٨سم العرض ٢.٧سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: EA2009.5

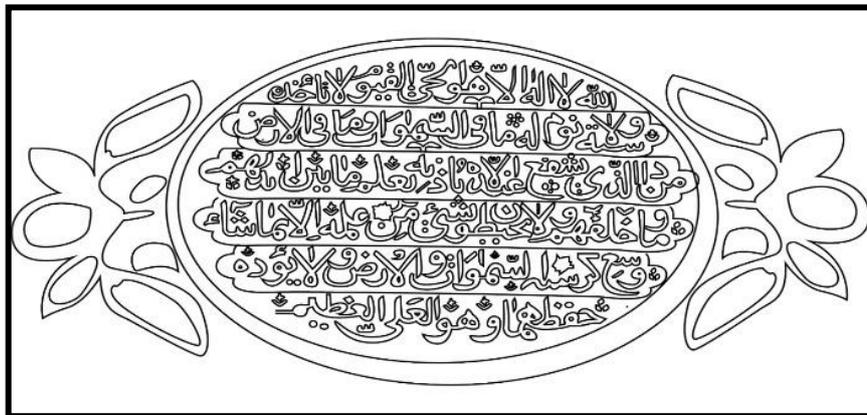
نوع التحفة: تعويذة من سوار ذات إطار بيضاوى من الفضة^(٣٠)



لوحه رقم (٢) تعويذه من سوار ذات
إطار بيضاوى من الفضة مرصعة



ظهر التعويذة



شكل رقم (٢) تعويذه من سوار ذات
إطار بيضاوى من الفضة مرصعة

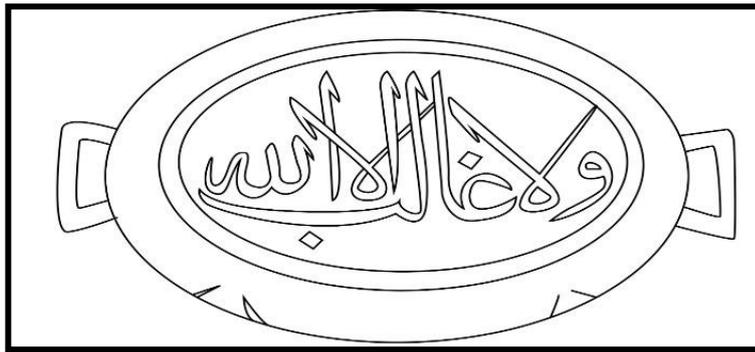
المرصع بالعقيق الأحمر بيضاوى الشكل ومنقوشة بآية قرآنية^(٣١) من ستة أسطر بخط النسخ^(٣٢) وحول الإطار فصوص من الزجاج الملون باللون الأخضر والأبيض والأحمر، وظهر السوار به زخارف نباتية من وريدة متعددة الفصوص ومتكررة بسائر البدن الذى يأخذ اللون العاجي^(٣٣)



لوحة رقم (أ/٣) خاتم من الفضة
مستدير الشكل (غالب إلا الله) بنقش
عاكس



لوحة رقم (ب/٣) سوارق الفضة
بيضاوى للشكل



شكل (٣) خاتم من الفضة

لوحه (٣) شكل (٣)

المادة الخام: الفضة

مكان الصنع: إسبانيا

التأريخ: ١٨/٥١٢م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ٤.٤ اسم العرض ٣.١ اسم السمك ١ اسم

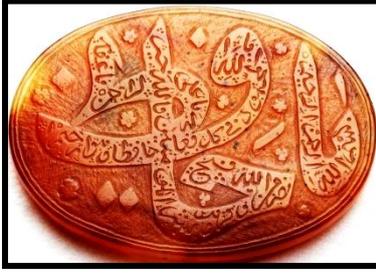
النشر: لم يسبق دراستها

رقم الحفظ: L.1897.1

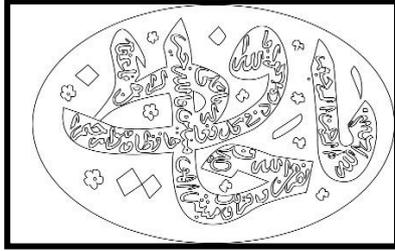
نوع التحفة والوصف: خاتم من معدن الفضة^(٣٤)

مستدير الشكل، نقش عليه كتابات دعائيه عبارة

"ولا غالب إلا الله"^(٣٥) بنقش عاكس^(٣٦) .



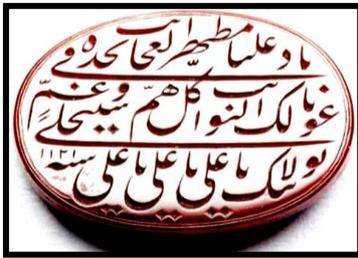
لوحة رقم (٤) فص من العقيق الأصفر
بيضاوى الشكل نصر من الله وفتح قريب



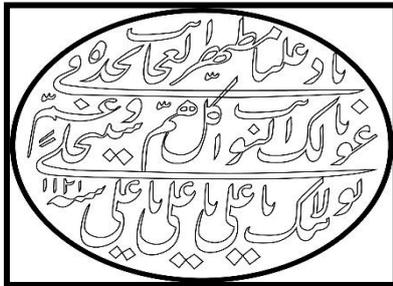
شكل رقم (٤) فص من العقيق الأصفر
بيضاوى الشكل نصر من الله وفتح قريب

نوع التحفة والوصف: فص من العقيق الأصفر بيضاوى

الشكل نقش عليه بخط الثلث عبارة يا حافظ، وتم نقش البسمة بداخل حرف الياء ثم "نصر من الله وفتح قريب"^(٣٧) داخل حرف الحاء، "وبشر المؤمنين" داخل حرف الألف من أسفل وعبارة "قاله خير" بمنتصف حرف الألف من أعلى وعبارة "يا الله المحمود في كل أفعاله يا علي يا غفار حافظاً وهو أرحم الراحمين" بداخل حرفي الفاء والطاء^(٣٨).



لوحة رقم (٥) فص من العقيق الأحمر
مستدير الشكل ناد عليا مطهر العجايب



شكل رقم (٥) فص من العقيق الأحمر مستدير
الشكل ناد عليا مطهر العجايب

نوع التحفة والوصف: فص من العقيق الأحمر يأخذ الشكل

المستدير ، نقش عليه كتابة محفورة بخط نستعليق^(٣٩) تتضمن البيت الشعري الذي ارتبط بالتوسل بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونصه: ناد علياً مطهر العجايب^(٤٠) تجده عوناً لك في

لوحة (٤) شكل (٤)

المادة الخام: العقيق الأصفر

مكان الصنع: إيران

التأريخ: ١٣/٥١٩م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ٣.٢ سم العرض ٤.٥٥ سم السمك ٠.٥ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: EAX.3302

لوحة (٥) شكل (٥)

المادة الخام: العقيق الأحمر

مكان الصنع: إيران

التأريخ: ١٢/٥١٨م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ٢.٤ سم العرض ٢.٩ سم السمك ٠.٥ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: LI 1008.32

النوايب كل هم وغم سينجلى بولايتك يا علي يا علي
علي ١١٣١ (٤١).

لوحه (٦) شكل (٦)

المادة الخام: العقيق

مكان الصنع: إيران

التأريخ: ١٩/١٣هـ

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ١.٨ سم العرض: ٢.٨ سم السمك: ٠.٣ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: LI 1008.52

نوع التحفة والوصف: فص من العقيق الأصفر بيضاوى الشكل محفور بداخله شكل جامه نقش بداخلها نص كتابي بخط نستعليق مضمونة في سطرين الله الله محمد نبى على ولى (٤٢).



شكل رقم (٦) فص من العقيق الأصفر
بيضاوى الشكل الله الله محمد نبى على ولى

لوحه رقم (٦) فص من العقيق الأصفر
بيضاوى الشكل الله الله محمد نبى على ولى



لوحه (٧) شكل (٧)

المادة الخام: الفضة

مكان الصنع: إيران

التأريخ: ١٩/١٣هـ

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر والترصيع

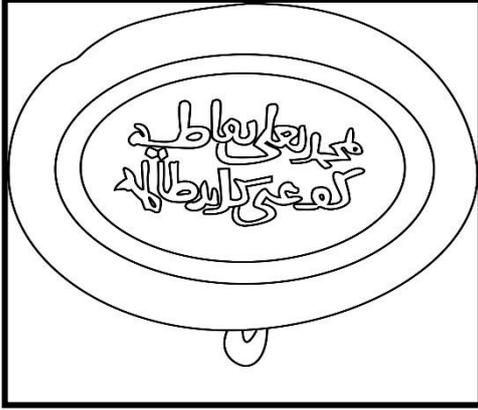
لوحه رقم (٧) خاتم من الفضة به فص من
العقيق الأصفر بمحمد بعلى بغاطة كف عنى
كل يد طالمه

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ٢.٢ سم العرض: ٢.٢ سم السمك: ٢.٨ سم

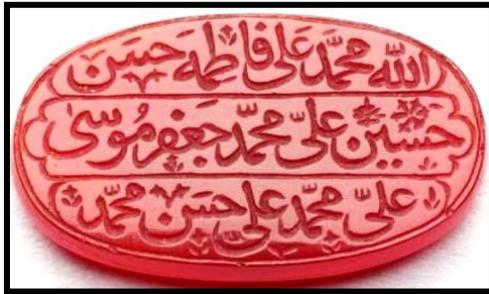
النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: EAX 3314

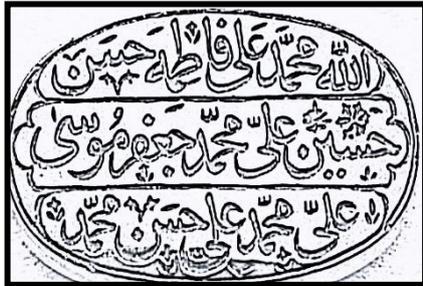


شكل رقم (٧) خاتم من الفضة به فص من العقيق الأصفر بمحمد بعلي بغاظة كف
عنى كل يد ظالمه

نوع التحفة والوصف: خاتم من الفضة به فص من العقيق الأصفر، نقش بداخله كتابات بخط الثلث
في سطرين مضمونها بمحمد بعلي بغاظة كف عنى كل يد ظالمه^(٤٣)



لوحة رقم (٨) فص من العقيق الأحمر ببيضاوى
الشكل الله محمد علي فاطمة حسن
حسين علي محمد جعفر



شكل رقم (٨) فص من العقيق الأحمر ببيضاوى
الشكل الله محمد علي فاطمة حسن
حسين علي محمد جعفر

لوحة (٨) شكل (٨)

المادة الخام: الفضة

مكان الصنع: إيران

التأريخ: ١٩/٥١٣م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر والترصيع

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ١.٦٥ سم العرض: ٢.٩ سم السمك: ٠.٣٥ سم

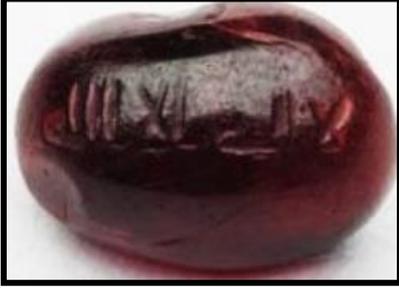
النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: LI 1008.53

نوع التحفة والوصف: فص من العقيق الأحمر ببيضاوى

الشكل نقش بخط النسخ نص كتابي من ثلاثة أسطر،

مضمونة الكتابات الدعائية والتوسلية بالله جل جلاله والرسول



لوحة رقم (٩) فص من العقيق الأحمر مستدير الشكل لا إله إلا الله

(ﷺ)، والأئمة الأثنى عشر رضى الله عنهم عند الشيعة، قد جاءت كالاتي: الله محمد على فاطمة حسن ، حسين على محمد جعفر موسى على محمد على حسن محمد^(٤٤)

لوحه (٩) شكل (٩)

المادة الخام: العقيق الأحمر

مكان الصنع: الهند

التأريخ: ١٢/٥١٨م

أساليب الصناعة والزخرفة: الترصيع بالأحجار الكريمة والحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ٠.٧ سم العرض: ١ سم السمك: ٠.٤ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: LI 902.8

نوع التحفة والوصف: فص من العقيق الأحمر مستدير الشكل، ونقش عليه بخط النسخ شهادة التوحيد "لا اله إلا الله"^(٤٥).



لوحة رقم (١٠) خاتم من الفضة باسم القاسم بن الحسن

لوحه (١٠) شكل (١٠)

المادة الخام: الفضة

مكان الصنع: إيران

التأريخ: ١٣/٥١٩م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ٢.٦ سم العرض: ٢ سم السمك: ١.٣ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: EAX.3099

نوع التحفة والوصف: خاتم من الفضة حفر عليه بخط الثلث كتابات باسم القاسم بن الحسن^(٤٦)



لوحة رقم (١١) فص من العقيق الأحمر
مستدير باسم أشرف جهانكير مخدوم

لوحة (١١) شكل (١١)

المادة الخام: العقيق

مكان الصنع: الهند

التأريخ: ١٨/٥١٢م

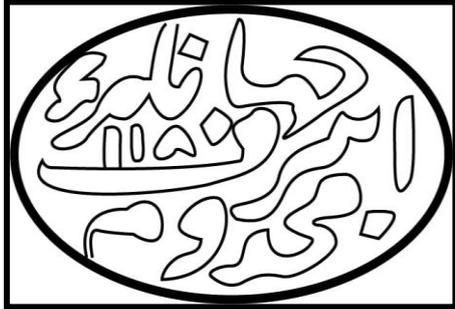
أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول اسم العرض: ١.٥ اسم السمك: ٠.٥ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

رقم الحفظ: LI 1008.119



شكل رقم (٩) فص من العقيق الأحمر
مستدير باسم أشرف جهانكير مخدوم

نوع التحفة والوصف: فص من العقيق الأحمر مستدير

الشكل نقش بخط الثلث باسم أشرف جهانكير

مخدوم^(٤٧).



لوحة رقم (١٢) صندوق من النحاس

لوحة (١٢) شكل (١٢)

المادة الخام: النحاس

مكان الصنع: إيران

التأريخ: العصر القاجاري ١٩/٥١٣م

أساليب الصناعة والزخرفة: الحفر

مكان الحفظ: متحف الأشموليان، جامعة إكسفورد

المقاييس: الطول ١.٢٤ سم العرض: ٥.٩ سم

السمك: ٩.١ سم

النشر: لم يسبق دراستها.

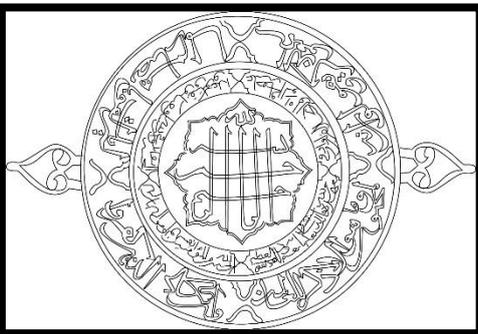
رقم الحفظ: EA 2012.95

نوع التحفة والوصف: صندوق بغطاء من النحاس^(٤٨) يأخذ

الشكل الدائري ويتألف من وحدتين دائريتين

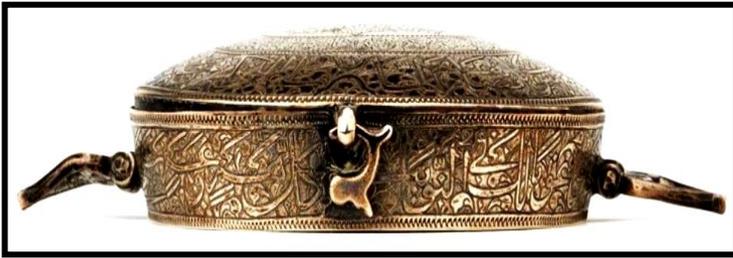
يجمعهما مفصلتين ويوجد حول بدنه أربعة

مقابض مفرغة تأخذ شكل المثلث



شكل رقم (١٠) صندوق من النحاس

المنتهى بقاعدة تأخذ شكل أوراق نباتية ملتوية وتتصل بمفصلات ببدن الصندوق ويتم من خلالها تعليق الصندوق وربطة بواسطه أشرطة الحبال لكي تناسب الغرض الوظيفي وهي حمل الصندوق على الذراع، واستخدم كحالات توائم وظهر ذلك واضحاً في اختيار آيات من القرآن الكريم تعطي



لوحة رقم (١٢) صندوق من النحاس



لوحة رقم (١٢/أ) حاوية مصحف فضة من
إيران



لوحة رقم (١٢/ب) حاوية مصحف نحاس من إيران القرن
١٢/١٨م



لوحة رقم (١٢/ج) حاوية مصحف من إيران

الخاتمة:

إلقاء الضوء على الوظيفة التي لعبتها الخواتم وفصوصها والصناديق قيد البحث كمرآة تعكس جانب من الحياة الاجتماعية واستخدامها كوظيفة التعويذة.

-إبراز دور التعويذة والتمايم في الحياة الاجتماعية برغم تنوع الفترات الزمنية.

-دراسة الخواتم وفصوصها موضوع البحث دراسة وصفية لشكلها العام ، فضلاً عن تناول المادة الخام والتي تتمثل في معدن الفضة والنحاس والأحجار الكريمة، ودراسة النقوش الكتابية التي وردت عليها وتحليلها.

-كشف الستار عن الصندوق المعدني موضوع البحث الذي تم استخدامه كوظيفة تعويذه ودراسة الشكل العام وأسلوب الصناعة والزخارف المنفذة عليه والمادة الخام ودراسة النقوش الكتابية الواردة عليه مع الإشارة إلى نماذج لتحف أخرى كالطأس السحرية والصناديق الخاصة بحفظ المصاحف والتي نفذت عليها عناصر زخرفية مماثلة وذلك في إطار تسليط الضوء على استخدامات هذه التحف والتشابهه بين الكتابات المنفذة على هذه التحف مما أدى إلى إظهار مدى الترابط الفني الواضح بين الطأس السحرية والصندوق المعدني موضوع الدراسة وبين صناديق حفظ المصاحف.

-دراسة الخواتم موضوع البحث دراسة تفصيلية وما تضمنتها من كتابات ذات اقتباسات من القرآن الكريم، وكتابات اشتملت على عبارات دينية للخضوع إلى الله وكذلك كتابات اشتملت على أشعار وكتابات بها عبارات شيعية إلى جانب الكتابات التي اشتملت على أسماء شخصيات.

-توضيح المضمون الرمزي للأشكال الزخرفية وخاصة رمزية الكتابات وتوضيح المعتقدات وأثرها على وحدة العمل الفني سواء كانت هذه الكتابات ذات نزعة مذهبية أو كتابات طلسمية فضلاً عن رمزية الأشكال الزخرفية.

-دراسة عدد من التحف دراسة علمية لأول مرة.

حواشي البحث

- (١) التميمة: جمعها تمانم وهي كل ما يحملها الإنسان أو يضعه في مكان أو يعلقه بغرض الوقاية والحماية ودفع الشر راجع: عصمت أحمد عوض: التعويذة والتمانم في الحلى الشعبية بمصر، مجلة المأثورات الشعبية، مركز التراث الشعبي، لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، عدد ٤٩، يناير ١٩٩٨، ص ٧٥.
- التمانم: تعريفها، حكمها راجع: أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، إعداد نخبة من العلماء، دار الخلفاء الراشدين، الاسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠١٥، ص ٣١.
- عن التمانم راجع:
- Rodkinson, M, History of Amulets chams and Talismans, New York, 1893.
- أحمد آدم محمد: التمانم والأحجية، مجلة الفنون الشعبية ، عدد ١٦، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، مارس ١٩٧١م، ص ٥٣.
- (٢) عبدالحميد عبدالسلام محمد: مجموعة التمانم والأحجية المحفوظة في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م، ص ٢.
- (٣) سمر فهيم حماد : التمانم في مصر القديمة منذ عصر ما قبل الأسرات حتى نهاية الدولة القديمة، دراسة مقارنة بالتمانم المعاصر، مخطوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م، ص "ب".
- (٤) محمود مرسي محمد جارحى: أثر السحر في المعالجة التشكيلية للفن المصرى القديم، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص ١٢٨.
- (٥) الحماثل: هي كل ما يحملها الإنسان أو يُعلق أو يوضع على شيء لحمايته ، فقد تكون حجراً او نباتاً أو معدناً، وأطلق عليها العرب قبل الإسلام مسميات منها التمانم والتعاويذ راجع: عصمت أحمد عوض: التعويذة والتمانم والأحجية، برؤية تشكيلية، مكتبة مديولى، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م، ص ١٣.
- (٦) محمود مرسي محمد جارحى: أثر السحر في المعالجة التشكيلية للفن المصرى القديم، ص ١٤٦.
- (٧) للاستزادة راجع:
- على زين العابدين: المصاغ الشعبي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م، ص ٢٩.
- (٨) للاستزادة راجع:
- عصمت أحمد عوض: التعويذة والتمانم والأحجية ، ص ٣٠.
- (٩) للاستزادة راجع: أحمد آدم محمد، التمانم والأحجية، ص ٥٤.
- ليونارد كوتريل: الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة محمد عبدالقادر محمد، ذكى اسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٧٧م، ص ١٩٥.
- عصمت أحمد عوض: التعويذة والتمانم في الحلى الشعبية بمصر، مجلة المأثورات الشعبية، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، عدد ٤٩، يناير ١٩٩٨م، ص ٧٥.
- عصمت أحمد عوض: التعويذة والتمانم والأحجية، ص ١٣.
- (١٠) للاستزادة راجع:
- عبدالحميد عبدالسلام محمد:مجموعة التمانم والأحجية المحفوظة في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة،ص١٠، ١١.
- (١١) على يونس خالد المناصير: الأختام الإسلامية دراسة تاريخية وصفية لمجموعة خاصة من الأختام، مخطوط رسالة الماجستير فى الآثار، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م، ص ١.

(١٢) يعني به ترك علامات مطابقة مرات متكررة، وهو لفظه من الألفاظ العربية التي وردت في القرآن الكريم بمعان مختلفة، بسم الله الرحمن الرحيم أ ن خ ن م ن ن ن ن ه ج ه م ه ي ه ي ج ي ح ي خ ي م ي ب ي ذ البقرة آية: ٧، وتعني هنا أى طبع الله على قلوبهم .

ووردت بمعان مختلفة أيضاً : بمعنى التغطية بسم الله الرحمن الرحيم أ ن ي ب ي ز ي م ي ن ي ب ي ن ج ن خ ن م ن ه ي س آية: ٦٥.

ورد لفظه "يختم" في سورة الجاثية آية ٢٣، كما جاءت في سورة الشورى آية ٢٤، لفظه "خاتم" جاءت في سورة المطففين آية (٢٦) لفظه "مختوم" جاءت في سورة المطففين آية ٢٥.

- على يونس خالد المناصير: الأختام الإسلامية ، دراسة تاريخية، ص ٤.

(١٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٧٣.

- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، الرياض، ط٨، ٢٠٠٥م، ص ١٠٩٩.

(١٤) جمال السيد الأحول: مدخل في صناعة الخلى، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٥.

(١٥) الطلاسم: يحتوى الطلاسم على عبارات ونقوش ورموز مكتوبة أو محفورة، فاطم عليها طلسم لاستحالة فهمها ، للاستزادة راجع:

- عصمت أحمد عوض: التعويذة والتمايم والأحجية، ص ١١، ١٢.

(١٦) التعويذة: تطلق على كل ما يحمله الإنسان وتعلق لدفع الحسد، وتحمى الفرد من المخاطر المختلفة.

للاستزادة راجع:

- أمال يس عبدالمعطي البنداري: السحر أحكامه، الوقاية منه، علاجه في ضوء الفقه الإسلامى ، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م، ص ١١.

(١٧) كان المصريون القدماء يلبسون خواتم الختم والزينة للاستزادة راجع: على زين العابدين، المصاغ الشعبي، ص ١٧٥، ١٧٦.

(١٨) على يونس المناصير: الأختام الإسلامية دراسة تاريخية، ص ٩.

(١٩) قد حل الخاتم فى الشرق محل التوقيع، فقد كان من التقاليد القديمة أن يكون أحد الخواتم محفوراً عليه اسم صاحبه بدلاً من التوقيع، وهو الذى يكسب الوثيقة صيغتها الشرعية راجع:

- عبدالرحمن زكى: الحلى في التاريخ والفن، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ٣٤-٣٦.

(٢٠) للاستزادة راجع:

- على يونس المناصير: الأختام الإسلامية ، دراسة تاريخية ، ص ١٣.

(٢١) للاستزادة راجع:

- على يونس المناصير: الأختام الإسلامية ، دراسة تاريخية ، ص ١٤.

(٢٢) راجع: على يونس المناصير: الأختام الإسلامية ، دراسة تاريخية ، ص ٣٨.

(٢٣) يذكر المسعودى إن الرسول (ﷺ) اتخذ الخاتم عام ٧هـ، وكان من الفضة ونقش عليه "محمد رسول الله فقد رغب الرسول (ﷺ) إرسال كتاباً إلى ملك الروم فقيل له ، فهم لا يقرءون كتابه إلا إذا كان مختوماً، فاتخذ خاتماً يضعه في يده اليمنى، وأقدم ما عُرف من أختام المسلمين هو خاتم عمرو بن العاص والى مصر، وكان يأخذ شكل ثور للاستزادة راجع:

- على زين العابدين: المصاغ الشعبي فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ١٧٥.

أخذت الخواتم المنفصلة اسمها حتى الآن من تقليد حفر الاسم على الخاتم قبل ذلك، ولم يكن حفر الاسم على الخاتم مقصوداً على الرجال بل شاركتهم النساء من عليه القوم ذلك وقد صنعت خواتم النساء من الذهب وركبت عليها فصوص الماس أو اللؤلؤ أو الزمرد والياقوت راجع:

- أمال حامد المصرى: أزياء النساء في مصر من الفتح العثماني حتى عصر محمد على، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م، ص ١٥٦.

- عبدالرحمن زكى: الحلى في التاريخ والفن، ص ص ٣٦، ٤٥.

(٢٤) أختام الخلفاء كان لكل خليفة خاتمة الخاص بخاتم "أبا بكر" (ﷺ) منقوش عليه "نعم القادر الله" وختم عمر "كفا بالله واعطايا عمر" وقيل "أمنت بالذى خلق فسوى" والإمام على بن أبى طالب، نقش بخاتمة "الملك له الواحد القهار".

- وكذلك ظل استعمال الخاتم من قبل الخلفاء والولاة والقضاء، كما شاع استعمالها بين عامة المسلمين للاستزادة راجع:
- حكمت شريف: أختام الخلفاء، مجلة المقتطف، ط٢، المجلد الثامن والعشرون، سنة ١٩٠٣م، ص ١٣٧.
- يعد معاوية بن أبي سفيان : أول من اتخذ "ديوان الخاتم" ما بين عام (٥٠ - ٥٣ هـ / ٦٧٠ - ٦٧٣م) بعد أن سلم لعبد الله بن أوس الغساني خاتم عليه فص كتب عليه "لكل عمل ثواب"، وقد استخدمت الأختام في الفترة الإسلامية في توقيع المعاملات الرسمية من قبل الولاة والخلفاء، والقضاء فكان لكل منهم ختم خاص به، راجع:
- فاطمة محجوب: الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية، دار الغد المجلد الثالث، مادة الأختام الإسلامية، سنة ١٩٩٩م، ص ٩٢، ٩٤.
- (٢٥) العقيق: سمي العقيق بهذا الاسم ربما لبريقه فالعقيقة من البرق، وهو ما يبقى في السحاب من شعاعة وهو خمسة أنواع، أحمر رطبي، أحمر يميل إلى الصغر أسود، أبيض، وأجودها الأحمر، وهو حجر يؤتى به من معدن بقرية بين ذمار وصنعاء تعرف باسم "ملص" راجع:
- ابن ماسويه: الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٧٦م، ص ٦٦.
- استخدم العقيق في عمل التمايم منذ القدم، فهو يحمي من العين، ومن تقلد به سكن غضبه ومن تختم بأى نوع منه يرزق السعة والغني عن الناس وحرز لمن تختم به لاستزادة راجع:
- ياروسلاف، يورفلاديمير بوسكا: الجواهر والأحجار الكريمة خواصها الفيزيائية والكيميائية والضوئية وطرق صياغتها، ترجمة ميشيل خوري، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط٢، ١٩٩٥م، ص ٢٣٨.
- أمينة عبدالفتاح السوداني: المناجم والمناجر في مصر القديمة منذ بداية الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٠م، ص ٩٧.
- سليم حسن: مصر القديمة، موسوعة سليم حسن، مطبوعات مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٧٠، ١٧٣.
- أغلب الشعوب قدست حجر العقيق، ولم يكونوا ليبعدوه عنهم، ويعتبرونه من الأحجار، وبصفة خاصة التي تصون الإنسان من البلايا، وبصفة خاصة في الحروب راجع:
- محمد صدرا الموحد الإبطي: الأحجار الكريمة وخواصها العجيبة، عطر عثرت، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٥٧.
- استخدمت هذه الفصوص كطوايع، حيث تمثلت في أشكالاً من الأحجار الكريمة، من أحجار العقيق وغيرها وتمثلت في قسمين وهما المبيض الخاص بالطابع، وقرص الطابع "الفص" فتم استخدام هذه الأجزاء كطوايع للختم عن الطوايع المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي راجع:
- محمد عبدالرحمن فهمي: القوالب والطوايع الإسلامية من القرن الأول الهجري حتى نهاية العصر العثماني في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة أثرية فنية مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٠م، ص ١٥٦، ١٦٦.
- (٢٦) خط الثلث: السبب في تسمية خط الثلث بحجم خط الطومار، والذي يعد من أكبر الخطوط حجماً ومنه اشتقت مجموعة الخطوط اللينة، ويبلغ سمك سن قلمة ٢٤ شعرة من شعر الخيل، بينما سن قلم الثلث ثمانى شعرات من شعر الخيل أى ثلث سن قلم الطومار راجع:
- مایسة محمود داوود: الكتابات الأثرية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧-١٨م) مكتب النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٥٩.
- تمتاز حروف خط الثلث بقواعد معينة عند الكتابة عن غيره من الخطوط راجع:
- هاشم محمد الخطاط: قواعد الخط العربي، مجموعة خطية لأنواع الخطوط العربية، عالم الكتب، الطبعة المزينة، القاهرة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص ٥، ٦.
- يظهر خط الثلث على العمائر والفنون التطبيقية في شرق وغرب العالم الإسلامي، وأحتل خط الثلث بالإضافة إلى خط النسخ منذ القرن ١٣هـ/١٣م الصدارة كخط رسمي تدون به الصحف والمخطوطات،.
- مایسة محمود داوود: الكتابات الأثرية على الآثار الإسلامية، ص ١٦٠.
- ويستعمل خط الثلث في كتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب والواجهات، وأوائل سور القرآن الكريم وفي المتاحف وفي عناوين الصحف والكتب راجع:
- يحي وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م، ص ١٣٠.
- كان لهذا الخط شعبية واسعة كخط زخرفي بين الخطوط المنقوشة والمكتوبة، وما زال يعد من أهم الخطوط الزخرفية، ويعد هذا الخط الأب أو الجد لكل من جاء بعد ومن أنماط الخطوط ومنه تفرعت أنواعها راجع:
- أقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، استانبول، ١٩٨٧م، ص ١٨.
- تعنى كلمة "ثلث" نظراً إلى الصعوبة والثقل وعرض القلم والاستطالة ونسبة إلى زمن الكتابة راجع:
- فوزي سالم عفيفي: خط الثلث، ص ٩.

- يعد خط الثلث بأنه أم الخطوط ، ولا يعتبر الخطاط خطاطاً إلا إذا كتب به وأجاده وراع قواعد المخصصة راجع: محمد طاهر بن عبدالقادر الكردى: تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الهلال، القاهرة، ط١، ١٩٣٩م، ص ١٠١.
- (٢٧) البسملية: تعد من أكثر الآيات القرآنية التي يستحب الابتداء بها، ولها العديد من المنافع، فقد ذكر العلماء أن من كتبها وحملها رُزق الهيبة بين الناس ووقاة الله من شر الإنس والجن، وتدفع كل بلاء للاستزادة راجع:
- إبراهيم الأبيارى: الموسوعة القرآنية، مج ١، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ط١، ١٩٨٤، ص ٣٨٩.
- مصطفى عبدالعزيز العاني: أم الكتاب دراسة لغوية (خاص فى البسملية) مجلة الهداية ، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد ٣٣٢، يوليو ٢٠١١م، ص ٢٣.
- البونى (الإمام أبي العباس أحمد بن علي ت ٦٢٢هـ): شمس المعارف الكبرى، ج ١، المكتبة الشعبية، بيروت، د.ت، ص ٣٧-٣٨، ٣٩، ٤٠.
- (٢٨) سورة الإخلاص: تحظى سورة الإخلاص بمكانة لدى المسلمين ، لما لها من فضل عظيم، فهي تكفى شر كل شيء ، وتنفي الفقر، راجع:
-القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصارى (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م) الجامع لأحكام القرآن، تقديم محمد عبدالله المرعشلى، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ج ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ص ٢٤٤.
- من خواص سورة الإخلاص إنها تستخدم للوقاية من الحسد وشر العين وإبطال السحر .
-محمد محمود عبدالله: صفوة البيان فى علاج السحر والحسد ومس الجان ، ط١، دار الشواف، الرياض، ١٩٩٣، ص ٦٨، ٦٩.
-محمد حسين الطباطبائى: الميزان فى تفسير القرآن ، مؤسسة الأعلمى للطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص ٤٤٨.
-أحمد عبدالجواد: الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب السحر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠م، ص ٢٣.
-محمد بن الجزرى (شمس الدين): خزينة الأسرار، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص ١٦٠.
- (٢٩) تميزت كتابات خط الثلث فى نقوش هذا الفص بالمرونة والليونة فالحروف زواياها مرنة على عكس حروف خط النسخ التي تكون ذات الزوايا الحادة وظهر ذلك واضحاً فى حروف "حاء، راء، هاء، الواو، والنون المنتهية، والكاف، والباء" التداخل بين حروف الكلمة الواحدة كما فى كلمة "الله" (يلد ولم). عدم الطمس فى كثير من الحروف "كالميم والهاء والواو" فهذه الحروف مفتحة مفرغة من داخلها "الصمد، لله ، يولد".
- (٣٠) الفضة: تمتاز بخصائص متعددة جعلتها تلى مادة الذهب من حيث القيمة، وعدم تأثرها بالهواء والماء ولا تتأكسد إذا سخنت فى الهواء راجع:
-عبدالعزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبي ، ج ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م، ص ٢٥.
لونها الفضى البهيج ، وقابله الفضة للطرق والسحب واستخدمت فى التحف المعدنية والحلى منذ القدم راجع:
-عبدالرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن، ص ٦٩.
- محمد عز الدين حلمى : علم المعادن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٧، ٢٠٠٢م، ص ٢.
- (٣١) آية الكرسي: آية رقم (٢٥٥) سورة البقرة، تعد أعظم الآيات وسميت بسيدة القرآن، اشتملت على ما لم تشتمل عليه آية من أسماء الله تعالى: للمزيد راجع:
-المولوى: خواتم الحكم المسمى بحل الرموز وكشف الكنوز الحكيمة والأجوبة العلمية من الفوائد اللونية والنكت العرفانية، طبع على نفقة عثمان أفندى، والسيد عبدالله أفندى الكحال، د.ت، ص ١٥.
- احتلت هذه الآية منزله خاصة عند المسلمين، تلى منزلة الفاتحة، وقد اكتسبت هذه المكانة بفضل الأحاديث الواردة بشأنها، فهي أفضل آيات سورة البقرة للمزيد راجع:
-عبدالحميد البلالى: البيان فى مداخل الشيطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٦، ١٩٨٦م، ص ١٥٣.
- نصر محمد بن عبدالله الإمام: إنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين، مكتبة الإمام الوداعى، اليمن ، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٥٦.
- تكون تعويذه من شر العين، ودفع الشيطان عن النفس ودفع الأمراض وقرأتها عند الكرب أغاثه الله راجع:
-الغزالي: أبو حامد محمد (ت ٥٠٥هـ، ١١١١م كتاب الذهب الأبرز فى أسرار خواص كتاب الله العزيز، تحقيق عبدالحميد صالح حمدان، مكتبة الفجر الجديد، القاهرة، د.ت، ص ٣٠.
- طلعت بن فؤاد الحلوانى: أوضح البيان فى علاج المس والسحر وإيذاء الجان، دار عباد الرحمن، القاهرة، ط٢، ٢٠١١م، ص ٩٣.
- تنقش فى الذهب وتعلق فى العنق بغرض الحماية فهي من آيات النحسين.
راجع : -على زين العابدين: المصاغ الشعبى، ص ١٩٦.
- نادر عبدالديم: التأثيرات العقائدية، فى الفن العثماني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٣٣.

- (٣٢) خط النسخ: ترجع تسميته إلى استخدامه في نسخ المخطوطات، ولا سيما القرآن، والخط النسخي كان مستعملاً في دواوين الكتابة، سنة ٤٠هـ، والنسخ المخطوطة من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجري مكتوبة بخط كوفي ومنها بخط نسخي، وخط النسخ مشتق من الجليل أو الطومار أو منهما معاً، راجع:
- يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، سنة ١٩٩٤م، ص ١٤٢.
- محمد عبدالواحد: فلسفة الفنون الإسلامية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، د.ت، ص ١٧٤.
- يكتب بخط النسخ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية ويصلح لبعض اللوحات الكيرة، وكتبت به على التحف الثمينة، ويتميز بصغر حروفه، وتلاحق مداتها مع المحافظة على تناسق الحروف.
- يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ١٣٧.
- (٣٣) راجع لوحة (١٢).
- (٣٤) الفضة وعلاقتها بالتمائم راجع ص من البحث.
- (٣٥) ولا غالب إلا الله: تلك العبارة كانت شعار حكام بني نصر في غرناطة ٦٣٥-٦٣٨/١٤٩٢-١٤٩٢م، ولقد عم استخدامها على كافة منتجاتهم الفنية والمعمارية، فلا يكاد يخلو منها موضع من قصورهم وتظهر ممتدة في تكرر دائم إلى ما لا نهاية بقصورهم في غرناطة، راجع:
- محمد عبدالله عنان: عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٤م.
- نجيب إسكندر: معجم المفردات ومعاني الأسماء، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٣م.
- حسين مؤنس: تاريخ المغرب وحضارته، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م.
- محمد عبدالمنعم الجمل: قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية، منشورات مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٧-٢٨٨.
- رامى ربيع عبدالجواد راشد: من مظاهر التأثيرات الأندلسية المغربية على العمارة الإسلامية بمدينتي القاهرة والإسكندرية خلال القرنين دراسة فنية مقارنة ١٣-١٩/١٤٠٣-٢٠م مقال بمجلة البحوث والدراسات الأثرية، مركز البحوث والدراسات الأثرية، جامعة المنيا، العدد الثاني، مارس، ٢٠١٨، ص ٧٨.
- ورد في معجم المعاني: الجامع تعريف لا غالب إلا الله بمعنى: "لا يخلد إلا الله" و "الله لا شريك له".
- (٣٦) الكتابة المنعكسة: هي الكتابة التي يمكن قراءتها طردياً وعكسياً، وتعرف بالخط المثني، وهو أحد الخطوط التي تعكس مهارة الخطاط، الذي يكتب العبارة مرتين، بحيث يمكن قراءتها من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار، راجع:
- محمد عبدالعزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٨١.
- حدت قطعة أخرى عبارة عن سوار من الفضة بيضاوي الشكل صناعة تركيا القرن ١٢/١٨م على فص من العقيق والكتابات على أرضية من الزخارف النباتية بخط الثلث ومحفوظ برقم سجل LI1008.1 بمتحف الأشموليان جامعة أكسفورد راجع لوحة (ب٣).
- (٣٧) قرآن كريم سورة الصف، جزء من آية (١٣)، تعد من أكثر الآيات القرآنية تبشر المؤمنين والنصر، والبشرى للمؤمنين بأن لهم الجنة، فتكتب هذه الآية تقاؤلاً بالنصر على الأعداء، وربما ارتبطت بفتح مكة راجع:
- ابن كثير "الحافظ بن كثير القرشي الدمشقي" (ت: ٧٧٤هـ-١٣٥٢م)، تفسير القرآن العظيم تحقيق سامي محمد السلامة، مجلد ٨، دار طيبة للطباعة والنشر، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م، ص ١١٢.
- فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، مركز الملك، فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ٢٠٠٣م، ص ١٢٢.
- ابن كثير: بن كثير القرشي الدمشقي: عماد الدين أبي الفداء (ت ٧٧٤هـ-١٣٥٢م)، تفسير القرآن العظيم تحقيق سامي محمد السلامة، مجلد ٨، دار طيبة للطباعة والنشر، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م، ص ١١٢.

(٣٨) تميزت كتابات خط الثلث في هذا الفص بالمرونة إلى جانب الليونة التي ظهرت بوضوح في زوايا الحروف، ظهر ذلك واضحاً في حروف الحاء والحاء والواو والراء والنون المنتهية والياء، كما ظهر الترويس في طوابع الحروف "بسنة ينثى طرفها إلى أسفل ويروس فيه من الحروف كما هو واضحاً، الألف المفردة والحاء، والطاء، واللام المفردة.

(٣٩) خط نستعليق: اكتسب شهرة واسعة في العديد من البلدان، ومنها إيران وتركيا وغيرها، ويشتمل هذا المصطلح: "النستعليق" خطي "التعليق"، و "النسخ"، ويُعرف عند العرب بالخط الفارسي، باعتباره منسوباً إلى الفرس، ويسمى عند الأتراك بخط "التعليق"، وعند الفرس بخط "النستعليق" اختصاراً لكلمة نسخ تعليق، وقد ظهر هذا النوع من الخط في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، راجع:

- مایسه داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى القرن الثاني عشر للهجرة (٧-١٨م) مكتب النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ٦١.

- تعد إيران منبع هذا الخط، حيث لم يتقبل الفنان الإيراني خط "التعليق" لكثرة إلفاته، ولدوائره، وعدم انتظامه، فقارنوه بخط النسخ المنتظم واستخرجوا منهما خطاً ثالثاً منتظماً ذات دوائر جذابة للاستزادة راجع:

- حسن عليوة: الكتابات الأثرية العربية دراسة في الشكل والمضمون، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٢٢٥.

- كامل البابا: روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٨م، ص ١١٨.

- حبيب الله فضائلي: أطلس الخط والخطوط ترجمة محمد التونجي، دار طلاس، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٤١٧.

- ظهرت مميزات خط نستعليق في هذا الفص بوضوح .

- ظهرت قوائم الحروف غير طويلة، والامتدادات هابطة، كما ظهر أكثر بساطة وليونة في حروف الكتابات، واتسم بامتلاء مداته، الحروف ظهرت أكثر قصراً في كاسات الحروف، والهاء المنفردة ظهرت بهنية مستديرة، أحجام الحروف اتسمت بالجمال والتناسق.

(٤٠) "ناد عليا" من العبارات الدعائية الشيعية، وقد اتخذوها حصناً وحرزاً لهم، وتشير إلى مكانة الإمام علي في قضاء حاجات الناس وتحقيق المطالب لدى الشيعة للاستزادة راجع:

- شبل إبراهيم عبيد: الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، ط١، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٣١.

- محمد إبراهيم نصر الله الهادي بروجودي: ألف حرز وحرز، ج١، ط١، مكتبة الرضا، كربلاء، ١٩٩٥م، ص ٢٨٠.

- **مظهر العجايب**: استخدم هذا اللقب كنعته خاص لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد ورد هذا اللقب على العديد من التحف وأيضاً ضمن البيت الشعري الخاص بالإمام علي بن أبي طالب وكذلك على العماير الدينية ضمن الأبيات الشعرية التي كانت تنقش عليها، للاستزادة راجع:

- ماهر سمير عبد السميع: النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤م، ص ٢٩١.

(٤١) نقش أيضاً على هذا الفص التاريخ بصيغة سنة ١١٣١هـ/١٧١٩م أي القرن ١١٢هـ/١٨م.

(٤٢) هذه الكتابة تعد من الكتابات الدعائية والتوسلية بالله جل جلاله والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبالإمام علي (عليه السلام) ووردت على العديد من التحف الفنية وقد نقل عند الشيعة عن الإمام جعفر الصادق - عليه السلام أن من يريد أن يسأل الله حاجة من حاجات الدنيا والآخر، ينبغي أن يبدأ بالثناء على الله ثم يصل على محمد وآل محمد ثم يطلب حاجته راجع:

- سميرة عبد الله عيسى البدوي: الجوانب الفكرية والمذهبية في شعر نظيرى النيسابوري، مخطوط رسالة ماجستير قسم اللغات الشرقية، كلية الآداب - جامعة عين شمس، ١٩٨٤م، ص ٥٠.

- ماهر سمير عبد السميع: النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي، ص ٢١٧.

(٤٣) هذه الكتابات الدعائية والتوسلية بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن عرفوا عند الشيعة بأهل الكساء وهم - محمد - علي فاطمة وذلك لأفضليتهم وقدسيتهم في المذهب والمعتقد الشيعي للاستزادة راجع:

- ماهر سمير عبد السميع: النقوش الكتابية الشيعية، ص ١٦٥، ٢٠٨.

(٤٤) تجمع هذه العبارة بين الذات الإلهية الله وبين من عرفوا عند الشيعة بأهل الكساء، وذلك لأفضليتهم وقدسيتهم في المذهب الشيعي للاستزادة عن أهل الكساء ولماذا سموا بذلك راجع:

- إيليا بولويج بطروشفسكي: الإسلام في إيران منذ الهجرة حتى نهاية القرن التاسع الهجري ترجمة السباعي محمد السباعي، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٩٥-١٣٢.

- عن الأئمة الأثنا عشر راجع:

- عادل الأديب: الأئمة الأثنا عشر دراسة تحليلية ، ط٣، الأعلمی للمطبوعات ، لندن ، ١٩٨٥م، ص٥٥.
- ماهر سمير عبدالسميع: النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي ، ص ١٦٥.
- (٤٥) عبارة لا اله إلا الله : تمنح الإنسان السعادة في الدنيا والآخرة، فهي تقضى جميع المقاصد، وتعد حزر من الشيطان، ويرى البعض سبب كتابة العبارات الدعائية بعدها مثل "لا اله إلا الله أماناً" بالله راجع:
- عبد الله بن إبراهيم القرعاوي: القول المنير في معنى لا اله إلا الله والتحذير من الشرك والنفاق والسحر والسحرة والمشعوذين، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.
- أشار العلماء إلى أن شهادة التوحيد تعد من الأحجية الإسلامية التي تقيد في استجابة الدعاء ، والانتقام من ظلم الظالمين راجع:
- النازلي، محمد حقي (ت ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م): خزينة الأسراء الكبرى جليلة الأذكار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ، ط١، ١٩٢٩م، ص ٨٤.
- محمد حسن صادق آل طعمة: خزائن آل محمد في الأدعية والأذكار والأوراد والختم، دار الهدى للنشر، الرياض، ط١، ٢٠٠٥م، ص ١٤٩.
- (٤٦) القاسم بن الحسن بن علي: هو القاسم بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي أحد أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب، حيث أجمع المؤرخون على مشاركته في معركة "كربلاء" وفدائه وتضحيتة لعمه الإمام الحسين عليه السلام، على الرغم من صغر سنه ، ودفن بمركز الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء بالعراق للاستزادة، راجع:
- أبي الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين، مقاتل الطالبين ، تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- البيهقي، أبو الحسن علي: لباب الأنساب، تحقيق : السيد مهدي رجائي، دار نشر، مكتبة أبي الله المرعشي، ١٤١٠هـ.
- ابن أعمش الكوفي، أحمد: كتاب الفتوح، تحقيق على شيرى، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ابن المشهدى محمد: المزار الكبير، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، طهران، مؤسسة الآفاق، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- (٤٧) هو السلطان: سيد مخدوم أشرف جهانكير سمناني كان قديماً صوفياً إيرانياً من سمنان بإيران من الطريقة الأشرفية الصوفية، وهو ثالث أكثر القديس بعد خواجه معين الدين تشيشتي من . ونظام الدين أولياء في دلهي، ووالده هو سلطان إبراهيم الحاكم المحلي لمدينة سمنان، وهي مدينة بشمال إيران، وهو من نسل النبي (ﷺ) من خلال حفيدة حسين بن علي وقد ولد في سمنان سنة (٧٥٩هـ / ١٣٥٩م)، وقد حفظ القرآن وهو في السابعة وخلال حكمه الذي خلف فيه أباه على إمارة سمنان وهو في الخامسة عشر، واستمر حكمه عشر سنوات، وكان يجالس مشايخ الصوفية ويطلع كتب التصوف، قد توجه إلى الهند واسند الحكم إلى أخيه سلطان محمد للاستزادة راجع:
- اليمنى، نظام الدين غريب: لطائف أشرفي ، دلهي ، ١٢٨٧هـ، ص ٢٨٩.
- محمود عابدي: مقدمة نفحات الأنس للجامي، طهران، ١٣٧٥هـ.
- (٤٨) تم صناعة هذا الصندوق من النحاس الذي تميز بشدة صلابته عن الذهب والفضة، وإذا ما طرق عليه وهو بارد تزداد صلابته للاستزادة راجع:
- محمد فهيم: ثروتنا المعدنية، المؤسسة المصرية العامة للنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ص ١٠٩-١١١.
- الفريد لوکاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين ترجمة زكى "اسكندر" محمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩١م، ص ٣٢٧-٣٢٨.
- ممدوح عبدالغفور حسن: مملكة المعادن، هبة النيل للنشر، ط١، ٢٠٠٢م، ص ١٢١-١٢٥.
- اولكر أرغين صوى: تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي ، ترجمة الصفصافي أحمد القطوري، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م، ص ٧٤.
- يعد النحاس من المعادن التي لها أهمية في صناعة التماث منذ القدم، وفي العصر الإسلامي ، ذكرت كتب السحر أنه، إذا كتب حرف (ط) على قطعة نحاس ، فإن لذلك أثر عظيم في هلاك الظالمين والطغاه والمفسدين، راجع:
- عبدالحميد عبدالسلام محمد: مجموعة التماث والأحجية المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ص ٢٦.
- أما عن علاقة النحاس بالتماث والأحجية كان النحاس من أهم المواد الخام التي تتميز بصفات سحرية، وقد ورد في العديد من النصوص المصرية القديمة راجع:

- سحر عبدالفتاح طلب: المعطيات التشكيلية والرمزية لمختارات من التماثم المصرية القديمة كمدخل لإثراء المشغولات الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، ص ٢١١.
- (٤٩) المربعات السحرية (الأوفاق) هي إحدى الطرق المتبعة لدى السحرة حيث توفق الأعداد والحروف توفيقاً هندسياً في جداول مربعة، حيث يحدث التوازن بين أقطارها وأضلاعها فيكون مجموع كل ضلع مساوياً للآخر وتعددت أشكال المربعات مربعة ثلاثية أو رباعية أو خماسية، أو سداسية وثم إلى الوفق المثلي، وجاءت هذه المربعات وما تضمنتها بما يتوافق مع أعمال الخير فمنها ما يتضمن الأرقام بحساب الجمل، وأخرى رموز لنجوم خماسية وأحرف الألف "يسمى هذا الشكل اسم الله الأعظم" الذي له خواص في حفظ النفس والشخص من الأوجاع وجلب العافية، ومربعات تضمنت نقوش نباتية وأوراق، راجع: محسن عقيل: الشفاء الرباني في الطب الروحاني، ط١، مطبوعات النور، لبنان، ٢٠٠٠م، ص ٣٩٩.
- جلال شوقي: المربعات السحرية في المحفوظات العربية، مجلة مركز الوثائق والبحوث الإنسانية، قطر، عدد ٣، ١٩٩١م، ص ١٧٩.
- (٥٠) طأس الخضة: وجدت الطأس والتي اعتقد العامة في استعمالها شفاءً للأمراض المستعصية، نظراً لما ورد عليها من نصوص وعبارات ونقوش بغرض الحماية ودفع الأذى والمرض، كما ورد عليها آيات من القرآن الكريم وعبارات دعائية ودينية وكتابات ذات مضامين مذهبية والتي تنوعت بين عبارات الصلاة على النبي والأئمة الأئمة عشر وعبارات اللجوء إلى الإمام علي، ويشير ذلك إلى تعدد الطوائف التي لجأت إلى الطأس في مثل هذه العلاجات، كما نقش على بعضها أسماء العلل والأمراض إلى جانب الأبراج الأئمة عشر، والكتابات الطلمسية وأرقام ورموز سحرية للاستزادة راجع: حسني محمد نويصر: الطأس السحرية (طاسة لخرة) ما عليها من كتابات وما شفيه من أمراض، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد السادس، ١٩٩٥م، ص ٥٤.
- أحمد عبدالرازق: أضواء جديدة على طاسة الخضة والنقوش المدونة عليها، مجلة مركز الدراسات البروية والنقوش المدونة عليها، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٤٩.
- شادية الدسوقي عبدالعزيز: دراسة فنية مقارنة للطأس المعروف "بطاسة الخضة"، مجلة كلية الآثار، العدد ١٧، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٦٤.
- (٥١) سورة التوبة آية: ١١١.
- وجدت حافظات المصحف وهي معدنية لحفظ المصحف الصغيرة، واستخدمت أيضاً للحماية وتأخذ نفس الشكل للصندوق موضوع الدراسة. وبالإضافة إلى كونها تماثم بغرض الحفظ والحماية من السحر والحسد، استخدمت كذلك بغرض الزينة لأن بعضها له تعليق يمكن وضع سلسلة به للتعليق، من أجل تعليقها بالرقبة كنوع من حلى - المرأة للزينة -، وأيضاً كانت تعلق المصحف الصغيرة - بعد وضعها في علب صغيرة معدنية عند بدء المعارك الحربية، حيث كانت تتخذ كتماثم للحماية من الأخطار للاستزادة راجع:
- عبدالحميد عبدالسلام محمد: مجموعة التماثم والأحجية المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة أثرية فنية، هامش (١)، ص ٤٥.
- توجد حاوية مصحف فضية من إيران العصر القاجاري لوحة ١٢ أ.
- كما توجد علبة تميمة عليها آيات قرآنية من سورة الفلق محفوظة بمتحف الأشموليان، جامعة إكسفورد، صناعة إيران القرن ١٢هـ/١٩م، لوحة ١٢ ب.
- حاوية مصحف إيران عليها عبارة نصر من الله وفتح قريب وتأخذ الشكل الثنائي الأضلاع لوحة ١٢ ج.
- (٥٢) سورة القلم آية ٥١، ٥٢.
- أشار العلماء أن هذه الآية تكتب للحماية من الإصابة بالعين، وقد أصبحت ملازمة للأحجية فتكتب كحجاب لدفع الحسد وشر العين والسحر، راجع:
- محسن عقيل: الشفاء الرباني في الطب الروحاني، دار الزهراء، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٨٧.
- عبدالله بن محمد بن عباس الزاهد: اكسير الدعوات، مكتبة الفقيه، الكويت، ط١، ٢٠٠١م، ص ٢٣٩.
- ماهر كوسا: الجامع المفيد لعلاج السحر العنيد بالقرآن المجيد، دار الإسراء للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠٤م، ص ١١٢.
- (٥٣) راجع ص ١٩ من البحث.